



UNIVERSITÄT
HEIDELBERG
ZUKUNFT
SEIT 1386



دعوة للمشاركة

التنوع اللغوي: الازدواجية اللغوية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها

مؤتمر رابطة مدرّسي اللغة العربية ومدرساتها وكرسي الدراسات الإسلامية (قسم لغات الشرق الأدنى وثقافته) في

جامعة هايدلبرغ، ألمانيا

٢٤-٢٦ حزيران/يونيو ٢٠٢٠

في منتدى العلوم الدوليّ ب هايدلبرغ (Internationales Wissenschaftsforum Heidelberg)

تنظيم: الدكتورة ناتاليا بشور (جامعة زيورخ)، البروفيسور الدكتور هينغ زيفرت (جامعة هايدلبرغ)

الدكتور بيتر كونردينغ، جيزيلا كيتسلر وألفرد الخوري (رابطة مدرّسي اللغة العربية ومدرساتها)

ليست اللغة العربية "عربية" واحدة، إذ هناك العربية الفصحى والعربية المعاصرة وفصحى التراث والدارجة والعامية. فأنماط "العربية" واسعة التنوع، وغالبًا ما تتم مقارنة أشكال اللهجات والمستويات هذا بمجموعات لغوية كاملة كمجموعة اللغات اللاتينية مثلًا. علاوةً على ذلك، هناك ظاهرة تطالعنا في كافة البلدان الناطقة بالعربية، وهي الظاهرة المعروفة بـ"الازدواجية اللغوية". ويُقصدُ بذلك الاستخدام المتوازي لنمطين لغويين يختلفان اختلافًا بنيويًا، ويتبدلان بتبدل السياق الاجتماعي.

يقدم المعنيون بقضايا تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إجاباتٍ مختلفة عن السؤال المتعلق باختيار النمط اللغوي الذي يجب أن يدرّس في الجامعات أو معاهد التدريس العالي أو المدارس في البلدان الناطقة بالألمانية. وهذه الإجابات تختلف باختلاف الأهداف المرجوّ تحقيقها من العملية التعليمية. ففي حين يتمّ مثلًا التشديد على أهمية اكتساب مهارة قراءة العربية الفصحى في إطار الدراسات الإسلامية، بهدف التعامل مع المصادر الكلاسيكية أو الحديثة، تركز دورات تعليم العربية للبالغين - بخاصة في إطار العمل مع اللاجئين - على اكتساب مهارة تكلم لهجة من اللهجات.

ولئن كان هذا الواقع لا يطرح بحد ذاته مشكلةً، بل يسمح بتصميم درّس العربية براغماتيًا بطريقة تتناسب والسياق التعليمي ضمن وضعية محدّدة، فإنّ هذا التنوع الواسع في اللغة العربية يمثل تحدّيًا كبيرًا بالنسبة إلى الجهود العلمية في مجال علم تدريس اللغة العربية: إذ يجب على البحث العلميّ التعامل مع مادة تدريس غير متجانسة وحدودها غير واضحة المعالم.



أما في ما يتعلق بالازدواجية اللغوية بصورة خاصة، فحتى في الحالات المخصصة لتدريس العربية ضمن إطار محدد، من الصعب الانطلاق من مبادئ واضحة: إذ إنَّ طرائق تدريس العربية في البلدان الناطقة بالألمانية، سواء في النظرية أو في التطبيق - ما عدا بعض الاستثناءات - تكاد لا تُعير اهتمامًا لتهيئة الطلاب للتعامل مع هذه الخاصية العربية (نقصدُ الازدواجية اللغوية). وعلى الرغم من أنَّ توصيف الأنماط المختلفة للغة العربية وإعادة النظر في النماذج التقليدية لظاهرة الازدواجية اللغوية قد حظيا باهتمام واسع في الأبحاث اللسانية واللسانيات الاجتماعية للغة العربية، فإنَّ هذه المعطيات بالكاد تجد طريقًا إلى تطبيقها في عملية التدريس.

بدلًا من ذلك، غالبًا ما يُفصَّر دُرُسُ العربية على نمط لغويٍّ واحد، وبذلك لا يُهيأُ الطلاب للتعامل مع الوضعيات التواصلية المتنوعة التي تتسم بالاستخدام المتوازي لل لهجات ومستويات لغوية مختلفة. ذلك أنَّ مهارة الفهم النصي (ما يعرف بالألمانية بالـ *Interkomprehension*)، وهي مهارة فهم لغة أجنبية من خلال معرفة لغة أخرى ضمن العائلة اللغوية الواحدة)، الرائجة في البلدان الناطقة بالعربية، لم تجد بعدُ تعبيرًا ذا أهمية ضمن هذا النقاش.

كذلك، يؤثر استخدام الأنماط اللغوية المختلفة بشكل كبير على الانطباع الذي يخلفه متكلّم العربية عند شريكه في الحوار. ولذلك لا بدّ لما يُعرف في علم تدريس اللغات الأجنبية الحديثة بالـ *savoir-être*، وهو اكتساب المهارات التواصلية المتعلقة بشخصية الطالب، من أن يجد أخيرًا حيزًا له في النقاش العلمي حول علم أصول تدريس العربية.

من هذا المنطلق، تخصص رابطة مدرّسي اللغة العربية ومدرساتها مؤتمرها الثالث، المنظم بالتعاون مع كرسي الدراسات الإسلامية (البروفيسور الدكتور هينغ زيفرت) بجامعة هايدلبرغ، والمزمع انعقاده في هايدلبرغ بين ٢٤ و٢٦ حزيران/يونيو ٢٠٢٠، لموضوع "التنوع اللغوي: الازدواجية اللغوية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها". في هذا الإطار، يسرّ المؤتمر استقبال المساهمات في مجال البحث العلمي حول تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما يرحّب بالمساهمات التي تعرض لتجارب من واقع التدريس. للراغبين في المشاركة الرجاء ملء استمارة التسجيل المرفقة وإرسالها على البريد الإلكتروني التالي في مهلة أقصاها ١٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٠: arabischdidaktik@ori.uni-heidelberg.de

في ما يلي عددٌ من الموضوعات المقترحة للمحاضرات في مجال البحث العلمي حول علم تدريس العربية للناطقين بغيرها:

- أيُّ الاستراتيجيات التعليمية يُمكن اعتمادها في علم أصول تدريس العربية للناطقين بغيرها لتمكين الطالب من تعلّم العربية الفصحى جنبًا إلى جنب عاميّة من العامّيات؟



- هل يجب اعتمادُ قواعدِ العربيّة الفصحى كنقطةِ انطلاقٍ لتفسير الظواهر النحويّة للهجة من اللهجات، وما مدى فعاليّة المقاربة المقارنّة؟
 - ما هي إيجابيّات الطريقة التكامليّة وما هي سيّئاتها؟ (وهي ما يُعرف بالإنكليزيّة بال *integrated approach*، أي التدريس المتوازي للفصحى والعاميّة)
 - كيف يمكن الاستفادة من طريقة الفهم التناصي (وهي مهارة فهم لغة أجنبيّة من خلال معرفة لغة أخرى ضمن العائلة اللغويّة الواحدة)؟
 - تدريس "الإعراب" (نقصد تشكيل أواخر الكلمات): إيجابيّاته؟ سلبيّاته؟ ما هي الطريقة المثلى لتدريسه؟ وفي أيّ مرحلة من مراحل التعلّم؟
 - كيف يمكن تنمية المهارات في الأنماط اللغويّة المختلفة بما يتماشى والوضعيّة اللغويّة المناسبة: العربيّة الفصحى لمهارات القراءة والكتابة والاستماع؛ والعاميّة لمهارة التكلّم والاستماع؟
 - ما هي التحدّيات المرتبطة باستخدام موادّ تدريسيّة أصيلة تتّسم باستخدام متنوّع للأنماط اللغويّة، وكيف يجب على مدرّسي العربيّة التعامل مع هذه التحدّيات؟
 - كيف يُمكن مدرّسي العربيّة الاستفادة الإيجابيّة من المعارف المسبقة للأطفال أو الطلّاب لتنفيذها في تعلّم اللغة الفصحى؟
 - كيف يُمكن تنمية الوعي اللغويّ عند الطالب (ما يُعرف بالإنكليزيّة بال *language awareness*) في إطار المواقف اللغويّة المعقّدة؟
 - كيف يُمكن نقل المهارات التواصلية المتعلقة بالشخصيّة الفرديّة (*savoir-être*) في إطار تنوّع أنماط العربيّة؟
- أمّا الموضوعات المقترحة للمحاضرات التي تنقل تجارب من واقع التدريس فيمكن أن تشمل على ما يلي:
- أمثلة تطبيقية عن الطريقة التكامليّة (*integrated approach*)
 - توعية الطلّاب حول الأنماط المختلفة للعربيّة واستخدام كتب تدريسيّة متنوّعة، تُعرّف الطلّاب إلى الأنماط اللغويّة المختلفة
 - أيّ القواميس أو مشغلات البحث أو الأدوات الإلكترونيّة يُمكن استخدامها في التدريس؟ وكيف؟
 - ما هي الطريقة الأنجع لتدريس مفردات لهجة من اللهجات؟ وكيف يُمكن إقامة الصلة مع العربيّة الفصحى في هذا السياق؟
 - ما هي الموادّ التدريسيّة الأكثر تماشيًا مع عصر الإعلام الجديد والأقمار الصناعيّة؟
 - هل تصلحُ النصوص الكتابيّة كمساحةٍ بيّنيّة بين الفصحى والعاميّة في سياق التدريس؟



UNIVERSITÄT
HEIDELBERG
ZUKUNFT
SEIT 1386



استمارة التسجيل

المؤتمر الثالث لرابطة مدرّسي اللغة العربيّة ومدرساتها

التنوع اللغويّ: الازدواجيّة اللغوية في تدريس اللغة العربيّة للناطقين بغيرها ٢٤ - ٢٦ يونيو/حزيران ٢٠٢٠

مهلة إرسال الملخصات: ١٢ أبريل/نيسان ٢٠٢٠

الإبلاغ عن التقديمات المقبولة: ١ مايو/أيار ٢٠٢٠

نهاية مهلة التسجيل للمشاركين غير المحاضرين: ١٤ يونيو/حزيران ٢٠٢٠

تُطبّع الاستمارة وترسل على البريد الإلكتروني التالي: arabischdidaktik@ori.uni-heidelberg.de

المشاركة مجانيّة لأعضاء الرابطة والمحاضرين والطلّاب. أمّا رسم التسجيل للمشاركين الآخرين فيبلغ ٤٠ يورو، يحوّلونه

على الحساب المصرفيّ التالي: IBAN: DE79 4306 0967 8239 1534 00/BIC: GENODEM1GLS

أو يمكن عوّض ذلك ملء طلب انتساب للرابطة (<https://fachverband->)

على البريد الإلكترونيّ التالي: info@fachverband.arabisch.de (arabisch.de/fileadmin/user_upload/Mitgliedsantrag_Fachverband_Arabisch_eV.pdf) وإرساله

على البريد الإلكترونيّ التالي: info@fachverband.arabisch.de

التسجيل للمؤتمر
الاسم الكامل
العنوان
البريد الإلكترونيّ
المدرسة أو معهد التعليم العالي أو الجامعة
<input type="radio"/> منتسب إلى الرابطة <input type="radio"/> طالب <input type="radio"/> لا أيًا منهما



<p>سأشارك في المؤتمر في</p> <ul style="list-style-type: none"><input type="radio"/> اليوم الأول، الأربعاء ٢٤ يونيو/حزيران<input type="radio"/> اليوم الثاني، الخميس ٢٥ يونيو/حزيران<input type="radio"/> اليوم الثالث، الجمعة ٢٦ يونيو/حزيران
<p>سأشارك في الجولة السياحيّة يوم الجمعة ٢٦ يونيو/حزيران من الساعة الرابعة والنصف حتّى الساعة السادسة والنصف مساءً وأفضّل أن تكون الجولة باللغة</p> <ul style="list-style-type: none"><input type="radio"/> الألمانية<input type="radio"/> العربيّة<input type="radio"/> العربيّة والألمانيّة

<p>الجزء التالي مخصّص فقط للمشاركين المحاضرين</p>
<p>لغة المحاضرة</p> <ul style="list-style-type: none"><input type="radio"/> العربيّة<input type="radio"/> الألمانية
<p>المحاضرة هي</p> <ul style="list-style-type: none"><input type="radio"/> محاضرة أكاديميّة تتضمّن عرضاً لطرائق نظريّة ومقترحات تطبيقية<input type="radio"/> عرض لتجربة من واقع التدريس
<p>من الممكن إرسال عنوان المحاضرة والملخص وبيان السيرة بالألمانيّة أو بالعربيّة، وستتكفّل لجنة تنظيم المؤتمر بترجمتها إلى اللغة الأخرى.</p>
<p>عنوان المحاضرة</p>
<p>العنوان الفرعيّ</p>



الرتبة الأكاديمية، الاسم الكامل، عنوان المؤسسة، البريد الإلكتروني

الملخص

(للتقديمات الأكاديمية: بين ٢٠٠ و ٣٠٠ كلمة؛ لتقديمات تجارب التعليم: بين ١٥٠ و ٢٠٠ كلمة)

بيان السيرة الذاتية

(١٠٠-٥٠ كلمة)